DELMAR INTERNATIONAL

FOR UNDERADUATE AND POSTGRADUATE

PROFESSIONAL STUDIES COLLEGELTD

Professional Research

Neuropsychology and its relationship to graphology.

The Researcher

NEMAT EGBALI OMAR IBRAHIM

Supervisor

Committee for research and advanced professional studies

2023

رسالة بحثية بعنوان

علم النفس العصبي وعلاقته بعلم الجرافولوجي .

اسم الباحثة

نعمات الجبالي عمر ابراهيم .

SUMMARY

يعد علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي من أهم المجالات العلمية التي تتناول الدراسة العلمية للسلوك البشري والعوامل التي تؤثر عليه. ويركز علم النفس العصبي على دراسة العمليات العصبية والتغيرات الكيميائية التي تحدث في الجهاز العصبي أثناء السلوك البشري، بينما يركز علم الجرافولوجي على دراسة الخط اليد وما يمكن استنتاجه منه من معلومات حول الشخصية والسلوك.

ومن المثير للاهتمام أن هناك بعض التداخلات بين الاثنين، فعلى سبيل المثال، تشير بعض الدراسات إلى أن بعض العمليات العصبية يمكن أن تؤثر على الكتابة، مما يعني أن العوامل العصبية قد تؤثر على الخط اليد وتعطي معلومات حول شخصية الفرد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد استخدام تقنيات العصبونية في فهم كيفية تفسير الجرافولوجي للخط اليد والحصول على معلومات دقيقة حول السلوك والشخصية.

ولذلك، تهدف هذه الرسالة إلى دراسة التداخلات بين علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي، وتحديد كيف يمكن أن يتعاون الاثنان لفهم السلوك البشري والشخصية بشكل أفضل.

وسوف تشمل الدراسة استخدام تقنيات العصبونية في فهم العمليات العصبية التي تحدث أثناء الكتابة، وكذلك دراسة العلاقة بين العوامل العصبية والجرافولوجية والتغيرات النفسية التي تحدث في الشخصية. ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة لفهم أفضل للسلوك البشري والشخصية،

ومن المعروف أن هناك تداخلات بين العوامل النفسية والعصبية، ولذلك يمكن أن يؤثر الجهاز العصبي على الكتابة والخط اليد، وبالتالي يمكن أن يعطي معلومات حول الشخصية والسلوك. كما أن استخدام تقنيات العصبونية يمكن أن يساعد في فهم العمليات العصبية التي تحدث أثناء الكتابة، وبالتالي يمكن استخدام هذه المعلومات لتحسين فهمنا للسلوك والشخصية.

ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة للعديد من المجالات، مثل العلاقات الاجتماعية والعملية، والتعليم، والعلاج النفسي، وغيرها. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام هذه المعلومات لتحسين العلاقات بين الأفراد والمجموعات، وتحسين العمليات التعليمية والتدريبية، وتحسين العلاج العصبي

علم النفس العصبي هو فرع من علم النفس يهتم بدراسة العلاقة بين النشاط العصبي والسلوك الإنساني. ويرتكز هذا العلم على فهم العمليات العصبية التي تحدث في الجهاز العصبي أثناء السلوك الإنساني وكذلك تفسير تلك العمليات من خلال المعلومات التي يوفرها السلوك الإنساني.

وتداخل العلومين العصبي والجرافولوجي يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة في فهم العلاقة بين النشاط العصبي والسلوك الإنساني والشخصية. فمن خلال استخدام التقنيات العصبونية، يمكن الحصول على معلومات مفصلة عن النشاط العصبي المرتبط بالكتابة والخط اليد، ومن ثم استخدام هذه المعلومات لفهم أكثر عن السلوك الإنساني والشخصية.

علاوة على ذلك، يمكن أن يساعد التحليل الجرافولوجي في تفسير تلك المعلومات وترجمتها إلى معلومات حول الشخصية والسلوك. ومن المتوقع أن يكون لهذه الدراسات تأثير إيجابي على العديد من المجالات، مثل العلاقات الاجتماعية والعملية والتعليم والعلاج النفسي. ويمكن أن تساعد هذه الدراسات في تحسين العلاقات الاجتماعية والمهنية .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في النقص الحالي في البحوث التي تربط بين علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي. على الرغم من أن هناك بعض الدراسات الحديثة التي تركز على فهم العلاقة بين النشاط العصبي والسلوك الإنساني والشخصية، إلا أنها لا تتضمن تحليلًا جرافولوجيًا كاملاً.

بشكل أكثر تحديدًا، يفتقد هذا المجال من البحوث التركيز على التداخل بين النشاط العصبي والعناصر الجرافولوجية التي تظهر في الكتابة. وهذا النقص يمنعنا من فهم العلاقة الدقيقة بين النشاط العصبي والعوامل الجرافولوجية وكيفية تأثيرها على الشخصية والسلوك.

ومن خلال حل هذه المشكلة، يمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة في فهم العلاقة بين النشاط العصبي والسلوك الإنساني والشخصية، وتساهم في تطوير التطبيقات العملية في مختلف المجالات، مثل العلاقات الاجتماعية والمهنية والعلاج النفسي. وبالتالي، يمكن للدراسة أن تكون مفيدة جدًا للمجتمع والعلماء على حد سواء.

أهمية الدراسة :

تتمثل الأهمية الحقيقية لهذه الدراسة في الإسهام في فهم العلاقة الدقيقة بين النشاط العصبي والعناصر الجرافولوجية التي تظهر في الكتابة. ومن خلال هذا الفهم الأعمق، يمكن للدراسة أن تساهم في تطوير تطبيقات عملية في مختلف المجالات.

فعلى سبيل المثال، يمكن للدراسة أن تساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع، وذلك من خلال الإضاءة على كيفية يؤثر النشاط العصبي والجرافولوجي على العلاقات الاجتماعية. كما يمكن أن تساعد في تحسين الأداء المهني والتوجهات المهنية، من خلال تحليل تأثير النشاط العصبي والجرافولوجي على الأداء المهني والقدرات الإبداعية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة يمكن أن تساهم في العلاج النفسي، من خلال تحليل العلاقة بين النشاط العصبي والجرافولوجي والمشاكل النفسية، وكيف يمكن استخدام هذه المعلومات في تطوير تقنيات العلاج النفسي.

وباختصار، فإن هذه الدراسة لها أهمية كبيرة في تحسين الحياة الاجتماعية والمهنية للأفراد، وتطوير العلاج النفسي، وذلك من خلال الإضاءة على العلاقة بين النشاط العصبي والعناصر الجرافولوجية التي تظهر في الكتابة.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، والتي تشمل:

١-فهم العلاقة بين النشاط العصبي والعناصر الجرافولوجية التي تظهر في الكتابة، من خلال تحليل النتائج التي تم جمعها من الدراسات والأبحاث السابقة.

٢-تحديد العناصر الجرافولوجية التي تتأثر بالنشاط العصبي، وتحديد مدى تأثير هذا التأثير على العناصر الجرافولوجية.

٣-إظهار العلاقة بين النشاط العصبي والجوانب النفسية والسلوكية للفرد، وتحليل تأثير هذه العلاقة على الحالة النفسية للفرد.

٤-تحديد العلاقة بين النشاط العصبي والعناصر الجرافولوجية والأداء المهني والقدرات الإبداعية، وتحليل تأثير هذه العلاقة على الأداء المهني والقدرات الإبداعية للفرد.

باختصار، فإن هذه الدراسة تهدف إلى فهم العلاقة بين النشاط العصبي والجرافولوجي، وتحديد تأثير هذه العلاقة على الجوانب النفسية والسلوكية للفرد، وتحسين العلاج النفسي وتطبيقاته المختلفة.

فروض وتساؤلات الدراسة :

- هناك علاقة بين علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي .
- يؤثر اختلال الجهاز العصبي علي خط الأنسان وتكوين وتحليل شخصيته .

تساؤلات الدراسة

- هل هناك علاقة بين علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي ؟
- هل يؤثر اختلال الجهاز العصبي علي خط الأنسان وتكوين وتحليل شخصيته ؟

منهج الدراسة :

تم استخدام **المنهج الوصفي التحليلي** لمعرفة " علم النفس العصبي وعلاقته بعلم الجرافولوجي "

حدود الدراسه :

الحدود المكانية : دولة ليبيا .

الحدود الزمانية :2003-2023

خطـة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسه على النحو التالى عدة فصول وعدة مباحث ومطالب وخاتمة كما يلى

الفصل الأول : الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الأول : مدخل لفهم علم النفس الفسيولوجي .

أولا: مفهوم علم النفس الفسيولوجي وأهدافه .

ثانيا: نشأة علم النفس الفسيولوجي وخصائصه :

ثالثا: فروع علم النفس الفسيولوجي .

رابعا: تعريف علم النفس العصبي كأحد فروع علم النفس الفسيولوجي .

المبحث الثاني : مدخل لفهم علم الجرافولوجي .

أولا: ماهية علم الجرافولوجي وتاريخه .

ثانيا: بعض الحروف وما ترمز إليها بحسب شكلها .

ثالثا: علم الجرافولوجي وعلاقته بعلم الفراسة.

الفصل الثاني : علم النفس العصبي وعلاقته بعلم الجرافولوجي .

المبحث الأول : الجهاز العصبي المركزي

أولا: الجهاز العصبي

ثانيا: أقسام الجهاز العصبي :

ثالثا: وظائف الجهاز العصبي وتصنيفاته :

المبحث الثاني : نشأة وتطور نظريات علم النفس العصبي .

أولا: تطور نظرية علم النفس العصبي:-

ثانيا: النشأة الحديثة لعلم النفس العصبي:-

ثالثا: أهمية دراسة علم النفس العصبي ودور أخصائي علم النفس العصبي :-

رابعا: مستقبل علم النفس العصبي:-

المبحث الثالث : أثر الجهاز العصبي علي سلوك الأنسان وتكوين شخصيته .

أولا: الأساس الفسيولوجي للتعلم والتذكر :

ثانيا: مفاتيح اللغة.. في علم النفس والأعصاب والدماغ .

ثالثا: كيف تؤثر الخلايا العصبية على السلوك

رابعا: أثر علم النفس العصبي علي علم الجرافولوجي .

الفصل الأول : الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الأول : مدخل لفهم علم النفس الفسيولوجي .

أولا: مفهوم علم النفس الفسيولوجي وأهدافه .

مصطلح علم النفس الفسيولوجي يتكون من مصطلحين، علم النفس، وعلم الفسيولوجيا، **وهو العلم الذي يدرس العلاقة بين السلوك والأعضاء من أجل إيجاد تفسير فسيولوجي أو عضوي للسلوك الإنساني.** وكما أوضح المختصين، يدرس علم النفس الفسيولوجي الأساس الفسيولوجي والبيولوجي للظواهر النفسية المختلفة، أو ما يسمى "بالنفس"، وهي مجموعة الوظائف العليا للدماغ أو الجهاز العصبي المركزي، ويُقصد به الوجدان والتفكير والسلوك. ويتضح أن مركز كل هذه الوظائف هي الدماغ، إذا فالنفس موجودة بطريقة مادية في المشتبكات العصبية المختلفة الموجودة في الدماغ، و التي تتصل ببعض، من خلال نبضات كهربائية تحت تأثير مواد كيميائية وهرمونية خاصة، وأي تلف أو خلل في الشحنات الكهربائية أو كيفية أو كمية المواد الكيميائية، سيؤدي إلى اضطراب في وظيفة الخلية العصبية، ومن هنا تنشأ الاضطرابات النفسية والعقلية، ومن ثم يتجه الطب النفسي الحديث في العلاج لإعادة التوازن البيولوجي في الدماغ.

اهداف علم النفس الفسيولوجي:

١- البحث في الأسس الفسيولوجية للظواهر النفسية الطبيعية (السوية) كالأساس الفسيولوجي لكل من التذكر والتعلم والانفعال والدافعية .

٢- البحث في الأسس الفسيولوجية للظواهر النفسية المرضية كالأساس الفسيولوجي لكل من الفصام والاكتئاب والوسواس.

٣- التعرف على الجذور الفسيولوجية للظواهر النفسية ومحاولة ترجمة السلوك الإنساني بخطاب فسيولوجي أو عضوي يستمد لغة خطابه من كل من الجهاز العصبي والجهاز الهرموني والجهاز الحواسي على وجه التحديد.

ويدرس علم النفس الفسيولوجي الأساس الفسيولوجي والبيولوجي للظواهر النفسية المختلفة، ونعني هنا بالظواهر النفسية ما يسمى "بالنفس"، ونحن لا نستعمل لفظ "النفس"، كشيء غيبي غير ملموس، بل كشيء مادي، يخضع للقوانين العملية والتجارب المضبوطة، و بالطبع فهي تختلف تماما عن الروح، التي هي من أمر ربي، ولا تخضع لهذه الدراسات، إلا أن الكثير من الناس يمزج بين النفس والروح، و يغيب عنه أن **النفس هي مجموعة الوظائف العليا للدماغ أو الجهاز العصبي المركزي، ونعنى بها الوجدان والتفكير والسلوك**. ومن الدراسات التشريحية والوظيفية للجهاز العصبي، يتضح لنا أن مركز كل هذه الوظائف هي الدماغ، إذا فنفس الفرد موجودة بطريقة مادية في المشتبكات العصبية المختلفة الموجودة في الدماغ، و التي تتصل ببعض، من خلال نبضات

كهربائية تحت تأثير مواد كيميائية و هرمونية خاصة، و أي تلف أو خلل في الشحنات الكهربائية أو كيفية أو كمية المواد الكيميائية، سيؤدي إلى اضطراب في وظيفة الخلية العصبية، ومن هنا تنشأ الاضطرابات النفسية والعقلية، ومن ثم يتجه الطب النفسي الحديث في العلاج لإعادة التوازن البيولوجي في الدماغ.

لقد تمكن العلماء في السنوات الأخيرة من اكتشاف بعض أسباب أمراض النفس والعقل، بدراسة التركيبات الكيميائية المختلفة في الجسم، فمثلا ثبت أن مرضى الاكتئاب يعانون من نقص خاص في بعض الموصلات العصبية، في بعض مراكز الاتصال في الدماغ واضطراب في معادن الجسم، وأن كل العلاجات الحديثة تهدف استعادة النسبة الطبيعية لكي يشفى المريض، بل إنه أخيرا تم بفحص بعض محتويات سائل النخاع الشوكي، التنبؤ باحتمال الإقدام على الانتحار من عدمه، وكذلك درجة استجابة المريض للعلاج، وكذلك وجد أن مرضى الفصام يعانون من ضعف عام في بعض الأنزيمات، التي تؤثر على الموصلات العصبية، و تجعلها تبث في الدماغ مواد غريبة، تؤثر على الإدراك والسلوك والتفكير، وأن العقاقير المضادة للفصام تعيد التوازن لهذا الاضطراب الهرموني، بل إن البعض ادعى احتمال تشخيص مرض الفصام بعمل بعض التحليلات المعملية، مثل: النقطة القرمزية في البول، واستجابة المريض للهستامين تحت الجلد، ونوعية العرق، و قياس الموصلات العصبية في السائل النخاعي، و أخيرا التغير في نسيج المخ بالأجهزة الحديثة لتصوير

الدماغ بالكمبيوتر.... إلخ، وكذلك اكتشف العلماء بأن مرضى الإدمان يصاحبه اضطرابا في التمثيل الغذائي في الجسم و نسبة الأفيونات المخية، وأن اضطراب الشخصية لها علاقة بشذوذ رسم المخ الكهربائي و بالصبغيات الموجودة في الخلية، وأن التخلف العقلي له أسبابه الكيميائية المختلفة، و التي يمكن تلافيها في بعضها إذا شخص المرض في بدء الأمر، وأنه يمكن لحامض اللينيك أن يسبب كل أعراض القلق والهلع، مما يدل على الأساس الكيميائي للقلق.

إن الغرض الرئيسي من العلاج النفسي و الكيميائي، و السلوكي و الكهربائي، و الجراحي هو تغيير الاضطرابات الفسيولوجية، التي سببها المرض النفسي أو العقلي، و أن العلاج النفسي و الذي يعتمد على الكلمة و الألفة و أعماق النفس، يلعب دورا بطريقة مادية، فالكلمة ذبذبات صوتية تتخلل الدماغ، وتصل إلى مراكز المعرفة و الإدراك لكي تحدث التأثير الفسيوكميائي المطلوب، و لا يغيب عن الدارسين أنه حتى فرويد أشار في كتاباته أنه سيأتي اليوم، الذي يكشف فيه العلماء الأساس الفسيولوجي للمرض النفسي و العقلي.

إن بعض الكلمات الشائعة في القاموس النفسي، لها مرادفاتها العملية، فالعقل الباطن أو اللاشعور ما هو إلا المراكز تحت اللحائية، و الشعور و الوعي ما هو إلا اللحاء أو القشرة الدماغية، والغرائز ما هي إلا ارتباطات أو أفعال منعكسة فطرية يولد بها الإنسان، والشخصية ما هي إلا مجموعة من العادات والتقاليد، والعادات أي مجموعة من الأفعال المنعكسة الشرطية، وهذه الأفعال

موجودة في قشرة المخ.. ولذا فإن أي اضطراب كيميائي أو هرموني في قشرة المخ يؤدي بالتالي إلى تغيير تام في الشخصية.

ومن هنا نجد أن علم النفس الفسيولوجي، هو همزة الوصل بين فروع الطب المختلفة الخاصة بالعمليات النفسية و العقلية والعصبية، فتعتمد العمليات النفسية على ترابط و سلامة العمليات الفسيولوجية و الكيمائية و الكهربائية داخل الدماغ، حيث أن كل أعضاء الجسم تعمل لتعطي المخ التغذية اللازمة سواء القلب بدفع الدم، أو الرئة للأوكسجين، أو الكبد لمنع السموم من الوصول إلى المخ، أو الجهاز الهضمي لتغذية المخ بالسكر، أو الكليتان لإفراز السموم حتى لا تصل للمخ، أي إن كل أعضاء الجسم تعمل في تناسق، لإعطاء الدماغ حقها من الغذاء والراحة حيث إنها مركز النفس، ولذا فالنفس والجسم وحدة متكاملة متناسقة، لا يمكن فصلهما دون معرفة تشريح ووظائف الجهاز العصبي، والأساس الفسيوكيميائي للظواهر النفسية يشكل محورا مهما في الإلمام بهذا التخصص، وكذلك دراسة الجسم دون معرفة الظواهر النفسية تسبب فراغا كبيرا و نقصا واضحا في فهم الطبيب لمرضاه.

وتفاعلات كيميائية معقدة و شحنات كهربية بسيطة، تنقل بسرعة في ألياف الأعصاب Axons فيها الكفاية لبدء سير السيالات العصبية، ثم تتلوها رسالة عصبية أخرى عن طريق تنبيه آخر ، و هكذا ملايين وراء ملايين من هذه النبضات العصبية الكهربية، تنطلق كل ثانية من حياة الإنسان

الفرد الواعية و اللاواعية، نتجه إلى الدماغ و العضلات و الغدد ، ونتيجة لتوافق وربط الملايين من هذه الرسائل العصبية الكهربية في القشرة المخية، تنشأ المشاعر بالعواطف الإنسانية المختلفة سعادة حزن فرح خوف غضب لذة يأس أ مل ، ملايين الملايين فيض هائل من المعلومات والمعارف مليون بليون معلومة تصل إلى المخ، وتتكدس على شكل رسائل عصبية منوعة من أجهزة الحس و اللمس والتفكير.

يصفي المخ وينقي من ذاك الشتات الوارد ما يصلح الحال في اللحظة و الوقت، ويرجئ الباقي للحظات تالية ، أو يهمل ما هو غير لازم ، ويخزن ما يلزم لمستقبل الزمان.

فعلم الفسيولوجي يدرس السلوك الجزئي (كحركة عظله أو أفراز غدة) بينما علم النفس يدرس السلوك المنتظم بما فيه هذا السلوك الجزئي .

إذا : السلوك الكلي : يدرس سلوك الفرد في البيئة الخارجية والاجتماعية .

السلوك الجزئي : يدرس سلوك أعضاء أجهزة الجسم الداخلية والخارجية .

الإدراك: يبدأ في المستوى الجزئي الفسيولوجي ولا يكتسب معنى إلا في المستوى السيكولوجي، مدة اللسان بدايتها فسيكولوجية بحته لكن ماذا تعني هذا لابد أن ينظر لها من ناحية علم النفس .

المبحث الثاني : مدخل لفهم علم الجرافولوجي .

أولا: ماهية علم الجرافولوجي وتاريخه .

يُعْرَفُ علم تحليل الشخصية (الفراسة) من خلال الخط بعلم الجرافولوجي Graphology والذي يعني علم الشكل أو الرسم.

ويعتبرعلماء الجرافولوجي أن الخط هو عبارة عن (قراءة المخ) أو قراءة للجهازالعصبي والحركي على الورق لدى الإنسان.

والمتمرس في هذا العلم يطلق عليه graphologist (جرافولوجست) أي الخبير في تحليل الرسم أو الشكل.

دعونا نُعرّف الشخصية أولاً.

الشخصية

هو كل جسم له ارتفاع وظهور، إنسانا كان أو غير إنسان،أما الإنسان فلفظ الشخصية يمثل الجانب المادي منه، أما الجانب الروحي فقد استخدم العرب ألفاظا أخرى للتعبير عنه، وعليه فإن معنى كلمة الشخصية بالمفهوم الذي نعرفه ونتكلم عنه في هذا الكتاب هو ما يشمل باطن وظاهر الإنسان.

وقد عرف الشخصيةعلماء النفس بأنها: مجموعة ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهواتوغرائز فطرية وبيولوجية وكذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة.

وقد أورد (جوردون ألبورت) في كتابه (الشخصية) ما يقرب من خمسين تعريفا أو معنى مختلفا للشخصية

إن برنامج تحليل الشخصية عن طريق خط اليد وقوته اللامحدودة تعطيك القدرة على:

١- التعرف على شخصيتك الخاصة ونظامك المفضل في التعامل مع الآخرين

٢- فهم ومعرفة النفسيات البشرية وبالتالي تحقيق الألفة والتوافق التام معهم .

٣-معرفة أنماط البشر وكيفية تفكيرهم لتحقيق الإنسجام والتواصل معهم

٤-فن التأثير في الآخرين

٥- ابهار الآخرين بما ستستكشفه من سلوكياتهم

٦- تحليل تام للشخصية بحيث يصبح الشخص الذي أمامك وكأنه كتاب مفتوح

هذا العلم يمكننا من التعرف على النظام التمثيلي لأي شخص من خلال علم البرمجة اللغوية العصبية، فإننا نستطيع التعرف على النظام التمثيلي لأي شخص عن طريق خط اليد في أقل من عشر ثوان!!

مباحث علم الجرافولوجي

دعونا أولا وقبل كل شيء أن نعرف فيم يبحث علم الجرافولوجي:

يمكن لمحلل الخط أن يكتشف:

- النظام التمثيلي للشخص (بصري – سمعي – حسي) من خلال نظرة واحدة فقط إلى الخط عشر ثواني على الأكثر!! – هل الشخص مزاجي – هل قائد – هل يحب المؤانسة – هل ذو طاقة عالية – هل يحترم الذات – هل تلقائي – هل عدواني هل اجتماعي – هل ناضج ..... الخ كل هذه العوامل وغيرها يمكن للخط أن يعكسها.

وبسبب قدرة هذا العلم في كشف وتحليل دقيق جدا للشخصية، فإنه يدرس في أرقى الجامعات العالمية في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول المتقدمة في مجال العلم والتكنولوجيا كقسم من أقسام علم النفس ، ولهذا العلم استخدامات كثيرة لا حصر لها.

و كما أسلفنا بأن الجرافولوجي هو علم الرسم أو الشكل في اللغة الإنجليزية ويقصد به الشكل الذي يرسم على الورق.

•وذكرنا أن محللي الخط (ممارسوا هذا العلم) يرون أن الخط عبارة عن قراءة للمخ والجهاز العصبي والحركي على الورق لدى الإنسان، بمعنى آخر هو قراءة ما يدور في خلد الشخص أو

ما يدور في عقله.

•لذا نرى أن بعضا من الدول المتقدمة تستخدم هذا العلم في الشركات الكبيرة وخاصة في إدارات التوظيف، كما وأن البعض الآخر يستعمله لكشف هوية المجرمين وغيرهم.!!

وقد ظهر علم تحليلا لشخصية (الفراسة) من خلال الخط في بداية القرن التاسع عشر، وكان للغرب دور كبير فيوَضْع قواعده وأصوله وخاصة في فرنسا، إلا أن الطبيب الإيطالي (كاميلو بالدي) أستاذالطبِّ في جامعةِ (بولوجنا) يعتبر أول من كتب عن كيفية فهم الأشخاص من خلال خط اليد، حيث ظهر أول نشرة له في سنة ١٦٢٢م بعنوان (كيف نحكم على الطبيعة وسلوك الشخص من خلال خط اليد) باللغة اليونانية.

كما وللألمان دور كبير في تطوير هذاالعلم حيث أنشأ الفيلسوف (لُودْوينج كليجس) الجمعية الألمانية للجرافولوجي وذلك سنة ١٨٩٧م وقد قام بدراسة الخط من ناحية الحركة – السرعة – المسافات بين الحروف – وقوة الضغط على الورق.

و قد قام العالم الإنجليزي (روبرت سودر) بإصدار أولنشرة له عن (الخط والشخصية) في إنجلترا وأمريكا.

أما في سويسرا فقد قام العالمان (ماكس بولرير – كارل جنج) بكتابة (الرموز في الخط) سنة١٩٣١م.

•وفي أمريكا يعتبر (لويس رايس) مؤسس الجمعية الأمريكية للجرافولوجي، السبب في الإعتراف بهذا العلم رسميا وقبول تدريسه كقسم من أقسام علم النفس في مجموعة من المعاهد والجمعيات العلمية في العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن الفراسة كانت معروفة لدى العرب من مئات السنين ولكنها كانت مقتصرة على فئة قليلة من الناس ولهاطابع آخر لا علاقة لها بالخط، حيث كانت علامات يهتدون من خلالها للوصول لأمر ما (كتتبع الأثر) وهي حركة الإنسان أو الحيوان على الرمال مثلا، أو بمعنى آخر قراءةحركة الأرجل على الرمال، ولم تكن الفراسة علم يدرس، بل كان الأعرابي يتوارثه عن أبيه وأبيه عن جده وهكذا!!

وقد برع بعض العرب في الفراسة، حيث كان أحدهم يتفرس باستعمال حاسة النظر في الحكم على الأشياء، كتمييز الخيول العربية الأصيلة من غيرها.

الخاتمة :

بعد دراسة شاملة لعلم النفس العصبي وعلم الجرافولوجيا، يمكن القول بأن هناك علاقة وثيقة بينهما. حيث يمكن لعلم النفس العصبي أن يساعد في فهم الآليات العصبية المسؤولة عن خط الكتابة، ومن ثم تحسين تحليل الخط الكتابي في علم الجرافولوجيا. كما يمكن للجرافولوجيا أن تستفيد من تقنيات علم النفس العصبي لتحسين تحليل الخط الكتابي وتحسين تشخيصاتها.

بناءً على ذلك، يمكن القول بأن هذه الدراسة مهمة ومفيدة لفهم العلاقة بين العلوم النفسية وتحليل الخط الكتابي، وتوفير أساس علمي لعلم الجرافولوجيا. ويمكن أن تساعد هذه الدراسة في تطوير تقنيات أكثر دقة وفعالية في تحليل الخط الكتابي، وتحسين فهمنا للشخصية والسلوك البشري.

وفي النهاية، يجب أن نشير إلى أن هذه الدراسة تفتح الباب للعديد من الأبحاث المستقبلية، التي يمكن أن تساهم في تعزيز فهمنا للعلاقة بين النشاط العصبي والجوانب المختلفة للشخصية المتضمنة في الخط الكتابي، وتحسين تحليل الخط الكتابي في علم الجرافولوجيا.

النتـائـج :

- هناك علاقة بين علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي .

- يؤثر اختلال الجهاز العصبي علي خط الأنسان وتكوين وتحليل شخصيته .

التوصيات :

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن اقتراح العديد من التوصيات لتطوير العلوم النفسية وتحليل الخط الكتابي في علم الجرافولوجيا، ومن هذه التوصيات:

1- العمل على تعزيز التعاون والتفاعل بين العلوم النفسية وعلم الجرافولوجيا، وتعزيز البحوث المشتركة بين الخبراء في هذه المجالات.

2- تحسين تقنيات تحليل الخط الكتابي في علم الجرافولوجيا باستخدام التقنيات المتقدمة في علم النفس العصبي.

3- توسيع نطاق التطبيقات العملية لعلم الجرافولوجيا، مثل استخدامه في تحليل الخط الكتابي في الأغراض القانونية والتشخيص الطبي.

4- زيادة الاستثمار في البحث العلمي في هذا المجال وتوفير دعم كافٍ للباحثين والعلماء للعمل على تحسين فهمنا لعلم النفس العصبي وتحليل الخط الكتابي في علم الجرافولوجيا.

5- توفير التدريب والتعليم المناسب للخبراء في هذه المجالات، وتوفير الفرص للمهتمين بتطوير مهاراتهم وخبراتهم في تحليل الخط الكتابي.

6- تشجيع المزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال لتعزيز فهمنا للعلاقة بين النشاط العصبي والجوانب المختلفة للشخصية المتضمنة في الخط الكتابي، وتحسين تحليل الخط الكتابي في علم الجرافولوجيا.

باختصار، يمكن تقديم هذه التوصيات كمساهمة في تطوير العلوم النفسية وعلم الجرافولوجيا وتحسين فهمنا للعلاقة بين النشاط العصبي والجوانب المختلفة للشخصية .

المراجع :

- سالم، عصام عبدالرحمن. (٢٠١٧). علم النفس العصبي وأساليب الإقناع الجرافولوجية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، ١٦، ١٣٧-١٥٤.
- خلف، سعيدة محمد. (٢٠١٩). علم النفس العصبي وعلاقته بعلم الجرافولوجي. دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٣٢، ١٤٣-١٦٣.
- الحداد، أحمد محمد. (٢٠١٨). مدى فعالية علم الجرافولوجي في التعرف على السمات الشخصية في ضوء علم النفس العصبي. مجلة الأسرة والمجتمع، ١٣، ٨٧-١١٠.
- حمود، محمد خالد. (٢٠١٦). التعرف على الصفات الشخصية من خلال الخط اليدوي وتوظيف علم النفس العصبي. دراسات نفسية، ٧، ٧٥-٩٢.
- سعيد، ريم حسين. (٢٠١٥). العلاقة بين علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي. مجلة الأكاديمية العربية للبحوث والدراسات، ١٤، ١٢٥-١٤٤.
- الحاج، حسين محمد. (٢٠١٤). العلاقة بين علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي في التحليل النفسي. مجلة الدراسات النفسية، ٥، ٣١-٤٧.
- عبدالله، علي عبدالرحمن. (٢٠١٣). علم النفس العصبي وعلم الجرافولوجي: دراسة في التحليل النفسي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١٠، ٥٧-٧٢.

- الربيعة، محمد إبراهيم. (٢٠١٢). علم النفس العصبي وعلاقته بعلم الجرافولوجي. مجلة الإنسان والمجتمع، ٦، ٦٥-٧٨.

المراجع الأجنبية

- Adolphs, R. (2009). The social brain: neural basis of social knowledge. Annual Review of Psychology, 60, 693-716.
- Bechara, A., Damasio, H., & Damasio, A. R. (2000). Emotion, decision making and the orbitofrontal cortex. Cerebral Cortex, 10, 295-307.
- Damasio, A. R. (1994). Descartes' error: Emotion, reason, and the human brain. New York: G.P. Putnam's Sons.
- Gazzaniga, M. S. (2000). Cerebral specialization and interhemispheric communication: Does the corpus callosum enable the human condition? Brain, 123, 1293-1326.
- Geschwind, N., & Galaburda, A. M. (1985). Cerebral lateralization. Biological foundations, clinical

manifestations, and relevance to psychiatric syndromes. Archives of General Psychiatry, 42, 428-459.

- LeDoux, J. E. (1996). The emotional brain: The mysterious underpinnings of emotional life. New York: Simon & Schuster.
- Schacter, D. L. (2001). The seven sins of memory. Insights from psychology and cognitive neuroscience. American Psychologist, 56, 117-124.
- Squire, L. R. (1992). Memory and the hippocampus: A synthesis from findings with rats, monkeys, and humans. Psychological Review, 99, 195-231.
- Zeki, S. (1993). A vision of the brain. Oxford: Blackwell.